مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

المجلد 23 – العدد 80 – أبريل 2026

Volume 23 – issue 80 – April 2026

Pages 49 - 69 الصفحات 49 - 69

القِراءاتُ الشَّاذَّةُ المنسوبةُ للقُرَّاءِ السَّبعةِ في كِتابِ الحُجَّةِ لابنِ خالويهِ

جمعاً ودراسةً وتوجيهاً

(مِن أوَّلِ الكِتابِ إلى آخرِ سُورةِ الأنفالِ)

Irregular (Shādhdh) Readings Attributed to the Seven Qurʾānic Readers in al-Ḥujjah by Ibn Khālawayh: A Compilation, Study, and Analysis

(From the Beginning of the Book to the End of Sūrat al-Anfāl)

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8002

د/ محمد بن عبد العزيز بن علي القبيسي

Dr. Muhammad Abdulaziz Ali Al-Qobaisy

جامعة إفريقيا الفرنسية العربية الأهلية – جمهورية مالي – باماكو

Université Africaine Franco-Arabe Privée [African Franco-Arab Private University]

Republic of Mali – Bamako

Email: www.m2011@hotmail.com

Date of Receipt - 2026/01/18 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2026/01/30 – تاريخ القبول

د. محمد بن عبد العزيز بن علي القبيسي
جامعة إفريقيا الفرنسية العربية الأهلية – جمهورية مالي – باماكو

By Dr. Muhammad Abdulaziz Ali Al-Qobaisy
Institute: Université Africaine Franco - Arabe Privée
African Franco-Arab Private University
Republic of Mali - Bamako
البريد الإلكتروني: www.m2011@hotmail.com

القِراءاتُ الشَّاذَّةُ المنسوبةُ للقُرَّاءِ السَّبعةِ في كِتابِ الحُجَّةِ لابنِ خالويهِ: جمعاً ودراسةً وتوجيهاً (مِن أوَّلِ الكِتابِ إلى آخرِ سُورةِ الأنفالِ)

Irregular (Shadhdh) Readings Attributed to the Seven Quranic Readers in al-Hujjah by Ibn Khalawayh: A Compilation, Study, and Analysis (From the Beginning of the Book to the End of Surat al-Anfal)

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8002

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/١/١٨ / تاريخ القبول: ٢٠٢٦/١/٣٠

مُلَخَّصُ البَحْثِ

اســتهدفَ هذا البحثُ العملَ علَى جمعِ ودراســةِ وتوجيهِ القراءاتِ الشَّــاذَّةِ الواردةِ في كتابِ الحُجةِ لابنِ خالويه، وبيانِ أسـبابِ إيرادِ المؤلفِ لها، ومدَى صـحتِها، مسـتخدماً في ذلكَ المنهجَ الاسـتقرائي التحليلي، كما أفصـحَ البحثُ عمَّنْ قرأَ بها من القُراءِ السـبعةِ الذينَ أبهمَهم المؤلفُ غالبـاً، وقد خَلُصَـ البحثُ إلَـى أنَّ هذهِ الأوجه الشَّـاذَّةَ عن القراءِ السـبعةِ إنَّمـا أوردَها المؤلفُ لصـحتِها أو تواترهـا فـي زمنه، كما أوردَها غيرُه ممن ألَّفَ في المتواترِ عن السـبعةِ، وقد أوضـحَ البحثُ أنَّ هذهِ الأوجه قرأَ بها قراءٌ معتبرون غير السـبعةِ أيضـاً، كما بيَّنَ أنَّ بعضَها مازالَ متواتراً عن بعضِ القراءِ العشـرةِ حتى اليومِ، وقد بلغَ عددُ هذهِ المواضـعِ خمسةَ عشرَ موضعاً في المقدارِ

المحددِ، وكتابُ الحُجةِ ما زالَ بحاجةٍ لمزيدٍ من الدِّراساتِ العِلميةِ.

الكلمات المفتاحية: الشَّاذ عن السبعة، القراءات الشاذة، ابن خالويه.

Abstract

This study has aimed to compile, examine, and analyze the irregular (shadhdh) Quranic readings cited in Al-Hujjah by Ibn Khalawayh, and to clarify the reasons behind the author's inclusion of these readings as well as assess their validity. The research has adopted an inductive–analytical methodology. It also has identified the specific individuals among the Seven Qurʾanic Readers to whom these readings are attributed, despite the fact that the author often leaves them unspecified.

The study has concluded that Ibn Khalawayh cited these irregular variants attributed to the Seven Readers either because they were regarded as sound or because they were considered mutawatir in his time. Similar readings were also reported by other scholars who authored works on the mutawatir readings of the Seven. The research further has demonstrated that these variants were recited by other authoritative readers in addition to the Seven, and that some of them continue to be transmitted as mutawatir from certain members of the Ten Readers up to the present day. The total number of such instances within the specified scope amounts to fifteen. Finally, the study has affirmed that Al-Hujjah remains in need of further rigorous academic investigation.

Keywords: The variant reading from the seven, variant readings, Ibn Khalawayh.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقدِّمةٌ

الحمـدُ للهِ مُنزلِ القرآنِ، خالقِ الإنسـانِ، مُعلمِـه البيانِ، مُفيضِ الخيرِ والإنعامِ، والصـلاةُ والسـلامُ على قـدوةِ الأنامِ، وعلى آلِه وصـحبِه ذوي التقى والعلمِ والإيمانِ، ومن تبعَهَم بإحسـانٍ، وسلكَ سبيلَهم إلى يومٍ تشيَبُ فيه الولدانُ.

أمَّا بعدُ:

فـإنَّ علمَ القراءاتِ الشَّـاذَّةِ لا يقلُّ أهميةً عن قسـيمِه مـن المتواترةِ، فبهِ يُميزُ الإنسـانُ ما تَصـحُّ بـه صـلاتُه وتعبدُّه وما لا يصـحُ، ولمَّا كانَ كتاب الحجةِ للحسـينِ بن أحمـدَ بن خالويه من أهـمِّ كتبِ الاحتجاجِ للقراءاتِ المتواترةِ، ولاختصـارِه، وسـهولةِ أسـلوبِه وألفاظِـه ومنهجِه، فقد اعتنَـى به الباحثونَ، دراسـةً وتحقيقاً، وضـبطاً وتخريجاً، وغيرَ ذلكَ من الخدمـاتِ العلميةِ، وقدْ

رغبْتُ في المشـاركة بتوضيح جزئية منه وهي: جمعُ ودراسةُ وتوجيه القراءات الشَّاذَّة التي نسبَها المؤلِّفُ للقراء السبعة أو أحد منهم، وهو وإنْ كانَ رحمَه الله تعالَى قدْ وجَّهَهَا إلَّا أنَّ هناكَ إضافات وتوضـيحات أخـرَى على ما ذَكَرَ يراها القارئُ الكريمُ في السـطورِ التاليةِ بـإذنِ اللهِ تعالَى، واللهَ أسألُ التوفيقَ والسدادَ، فهو نِعمَ المولَى ونِعمَ النصيرِ.

أهميةُ البحث وأسبابُ اختياره:

١. المكانـةُ العلميةُ التي تبوأَها ابنُ خالويه، فهو عالـمٌ بالقراءاتِ وحججِها، واللغةِ وفنونِها، والحديثِ وعلومِه، وغيرِ ذلكَ مما فتحَ اللهُ به عليه.

٢. قيمـةُ كتاب الحجة العلمية فهو مـن أهمِّ وأوائلِ كتبِ التوجيهِ التـي يَعتنِي بها طلابُ هذَا الفنِ العظيم، ومرجعٌ أصيلٌ في فنِّه.

٣. عدم بحث هذا الموضوع قبل ذلك.

٤. احتـواءُ كتابِ الحجةِ علَى بعضِ القراءاتِ الشَّـاذَّة يجعلُه جديـراً باهتمامِ البحاثينَ بهذَا الجانبِ.

أهدافُ البحث:

١. بيانُ سببِ إيرادِ المؤلف لهذه الأوجهِ الشَّاذَّة.

٢. إزالـةُ مـا قدْ يتردَّدُ فـي أذهانِ البعضِ من مخالفـةِ ابن خالويه منهجـه، حيثُ نصَّ على الاحتجاجِ للقراءاتِ المتواترة فقط.

٣. بيـانُ مكانةِ هذه الأوجـهِ في علمِ القراءاتِ روايةً من خلالِ نسـبتِها إلى مـن قرأَ بها من القُراءِ السبعةِ وغيرِهم.

٤. بيـانُ حُججِ هـذه القراءاتِ للمهتمينَ بدراسـةِ حُججِ القراءاتِ الشَّـاذَّة، ووجهِها في علمِ الاحتجاجِ من خلالِ دراستِها وتحليلِها.

الدراساتُ السابقة:

لم يسبقْ أن كتبَ أحدٌ من الباحثينَ في هذا الموضوعِ.

مشكلةُ البَحث:

تكمنُ إشكالياتُ البحثِ في الأسئلة التالية:

لمـاذَا ذكرَ ابنُ خالويه هذه القراءات الشَّـاذَّة مع نصِّـه على الاحتجـاجِ للمتواترِ فقط؟ ومَا مدَى صـحة هذه القـراءات؟ ومَن الَّذي قرأَ بالوجهِ الشَّـاذِّ المذكور عندَ عدمِ ذكـرِه؟ وهلْ قرأَ به أحدٌ منَ القُراءِ المعتبرينَ غيرَ السبعة؟ وهل لهذه القراءة حجج أخرى غير الَتي ذكر ابن خالويه؟ وقدْ أجابَ عن جميعِها البحثُ بفضـلِ اللهِ، سـواءٌ كانَ ذلكَ في التعريفِ بكتابِ الحُجةِ لابنِ

خالويه ومنهجِه فيه، أو من خلالِ فقراتِ المبحثِ الثالثِ: القراءةُ، والتوجيهُ، والتعليقُ.

منهجُ البحثِ وإجراءاته:

وقد اتبعْتُ في هذَا البحثِ المنهجَ الاستقرائيَّ التحليليّ وفقَ الإجراءاتِ التاليةِ:

١. حصرتُ المواضعَ التي ذكرَ ابنُ خالويه فيها وجهاً شاذاً عن أحدِ القراءِ السبعةِ أو رواتِهم، أو ذكرَه دونَ نسبةٍ -وهو الغالبُ- من خلالِ كتابِ الحجةِ له.

٢. رتبتُ الكلماتِ محلَ العنايةِ بالدراسةِ حسبَ ترتيبِ التلاوةِ، ولم أعنونْ بأسماءِ السُّوَرِ، لعدمِ وجودِ ما يهتمُ به البحثُ ببعضِ السُّوَرِ، حتَ لا يظنَّ القارئُ أنَّ بعضَ السُّوَرِ قد تُرِكَتْ.

٣. كتبتُ الكماتِ القرآنيةِ بالرَّسمِ القرآنيِّ بروايةِ حفصٍ معَ وضعِها بينَ قوسينِ مزهرينِ ﴿﴾، وبجانبِها اسمُ السُّورَةِ ورقمُ الآيةِ بينَ معكوفتينِ [ ]؛ ليسهلَ علَى القارئِ إدراكُ موضعِ الكلمةِ القرآنيةِ معَ تقليلِ الحواشي.

٤. عنونتُ للموضعِ المرادِ بـ(قالَ ابنُ خالويه:)، ثمَّ أذكرُ تحتَه نصَّ الحُجَّةِ، ثمَّ عنواناً داخلياً باسم: القراءة، أذكرُ بعدَه منْ قرأَ بالوجهِ الشَّاذِّ منَ القُرَّاءِ السبعةِ أوْ رواتِهم الذينَ أبهمَهم المؤلفُ، أوْ ذَكَرَ بعضَهم فقط، وأعطفُ عليه منْ قرأَ بذلكَ أيضاً منَ القُرَّاءِ المعتبَرِينَ، ثُمَّ عنواناً داخلياً آخرَ باسم: التَّوجيه، أبتدئُه بتوجيهِ ابنِ خالويه نصاً -غالباً- ثم أثريه بتوجيهاتِ علماءَ آخرينَ معَ فوائدَ أخرَى، وقدْ يسبقُ أحدَ العنوانينِ أو يَعْقُبُهُ تعليقٌ يوضِّحُ مسألةً مَّا تخُصُّ العملَ.

٥. أكتفي بذكرِ اسمِ وتاريخِ وفاةِ الأعلامِ الواردِ ذكرُهم في البحثِ في المتنِ، تفادياً لتكرارِ التراجمِ حيثُ إنَّهم ممنْ توفرَتْ تراجمُهم في كثيرٍ منَ المصادرِ معَ صِغَرِ حجمِ البحثِ.

٦. أمَّا القراءُ الواردُ ذكرُهم في فقرةِ: (القراءة:) فأكتفي باسمِه فقطْ لكثرتِهم، وحتى لَا يطولُ البحثُ بمعلوماتٍ خارجَ الهدفِ.

واقتضَى العملُ العلميُّ لهذَا البحثِ أنْ تنتظمَ هيئتُه في مُقدِّمةٍ وثلاثةِ مباحث، وخاتمةٍ، وقائمةٍ بالمصادرِ على النحوِ التَّالي:

المبحثُ الأول: التعريفُ بابنِ خالويه.

المبحثُ الثاني: التعريفُ بكتابِ الحُجةِ.

المبحثُ الثالث: الأوجهُ الشَّاذَّةُ عن القُراءِ السَّبعةِ معَ دراستِها وتوجيهِها.

المبحثُ الأول: التعريفُ بابنِ خالويه

اسمُه ونسبُه:

الحسينُ بنُ أحمدَ بن خالويه بن حمدانَ، أبو عبد الله، الهمذاني، النحْويّ، اللغويّ، الشافعيّ، نزيلُ حلبَ، الإمامُ المشهورُ، أصلُه من همَذَان[1]، وهيَ تابعةٌ لإيرانَ حالياً.

نشأتُه وحياتُه:

أمَّا مولدُه: فكعادَة كتب التراجم معَ الكثير من العلماء صمتٌ تامٌ، وذلكَ لأنَّ الإنسانَ عندَمَا يُولَد لا يكونُ معروفاً، ولا يكونُ مستقبَلُه معلوماً، ويبدُو أنَّ ابنَ خالويه وُلدَ في أواخر القرن الثالث الهجريِّ، وذلكَ لأنَّ المؤرِّخينَ ذَكروا أنَّه دخلَ بغدادَ طالباً للعلم سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاثمائة، وببلده الأصل همَذانَ نشأَ، ثمَّ رحلَ إلَى بغدادَ فتلقَى جملةً منَ العلوم علَى ثُلة من كبار علماء الإسلام، فقد قرأَ القراءات على إمام الدنيا ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، والنَحوَ وَالْأَدبَ علَى ابْن دُرَيْد (ت٣٢١هـ)، ونفطويه (ت٣٢٣هـ)، وَأبي بكر بْن الْأَنْبَارِي (ت٣٢٨هـ)، وَأبي عمرَ الزَّاهد (ت٣٤٥هـ)، وأبي سعيد السيرافيّ (ت٣٦٨هـ)، وَسمعَ الحَديثَ من مُحَمَّد بن مخلد الْعَطَّار (ت٣٣١هـ) وَغَيره، قالَ السيوطيُّ: وَكَانَ أحدُ أَفْرَاد الدَّهْر فِي كل قسم من أَقسَام الْعلم وَالْأَدب[2]، ولَا غرو فحريٌّ بمن شيخُه ابنُ مجاهد، وكذَا ابنُ دريد الذي تأثر بهِ كثيراً أنْ يتبوأ هذَه المنزلةَ، وكانَ ابنُ خالويه آيةً في الحفظ والذكاء، وضُربتْ إليه أكبادُ الإبل من شتَّى بلاد الإسلام طولاً وعرضاً، ودخلَ اليمنَ وأقامَ بذمَارَ، ثُمَّ سكنَ حلبَ، وبها انْتَشَرَ علمُه وَرِوَايَته.

وفاتُه:

وبما أنَّ حلبَ كانَت مستقرَّ ابن خالويه وآخرَ محطات رحلاته فقد بقيَ بها حتَّى تُوفي رحمه اللهُ تعالَى سنةَ سبعيَن وثلاثمائة[3]، وعليه فقدْ عاشَ ابنُ خالويه سبعينَ سنةً أوْ أكثرَ، بناءً على تاريخ رحلته الأولَى إلى بغدادَ.

آثارُه العلمية:

كانَ رحمَه اللهُ غزيرَ الإنتاج العلميِّ، شاركَ في شتَّى الفنون، فلَه زهاءُ ثلاثينَ مؤلفاً في علوم متنوعة، كما أملَى الحديثَ وأسمعَه بجامع بغدادَ، ولَه شعرٌ جيدٌ، وبالجملة فهو منْ أعلام علماءِ الإسلامِ، وثَّقَه الإمامُ الدانيُّ[4]، ومن أهم مؤلفاته كتابُ: (الحُجَّة في القراءات السَّبع) وهوَ الكتابُ الَّذي تُجرَى من خلاله هذه الدراسةُ.

---

(١) ينظر: معجم الأدباء ١٠٣٠/٣، وإنباه الرواة ٣٥٩/١، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٣٧/١، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٥٢٩/١، وترجم له كثيرون، وهو عند الجميع: الحسين بن أحمد، عدا القفطي قال: الحسين بن محمد.

(٢) ينظر: معجم الأدباء ١٠٣١/٣، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٣٧/١، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٥٢٩/١.

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: بغية الوعاة ٥٢٩/١، والحجة لابن خالويه ص١٦-١٨ت/ عبد العال مكرم.

المبحثُ الثاني: التعريفُ بكتابِ الحُجةِ ومنهجِه

قـالَ ابنُ منظور: الحُجةُ: البرهانُ[1]، وقد وضـعَ ابنُ خالويه كتابَـه الحُجةَ ليبرهنَ أو ليدللَ بـه علـى ما احتجَّ به أَهلُ صـناعة النحو لما اختلـفَ فيه القراءُ السـبعةُ، دونَ الحديثِ فيما اتفقوا عليه، سالكاً في ذلكَ طريقَ الإيجاز[2]، علَى أنَّ ابنَ خالويه لا يحتجُّ باللغة فقط، فقدْ يحتجُّ لقراءة بآية أخرَى، أو حديث شـريف، أو بقولِ أحدِ الصـحابة، أو بمعنَى تفسـيريٍّ، أو برسـم المصحف، أو بقـراءة أخـرَى، أو بأقـوالِ العربِ نثراً وشـعراً، أو غيرِ ذلكَ من أنواعِ الاحتجـاج، ولكنْ لما كانَ الاحتجـاجُ باللُّغـة هو الغالبُ اقتصـرَ علَى ذكره، وقد يذكرُ الحُجةَ ولا يَسـتدلُ لها، ومن ذلكَ قولُه تعالَى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ احتجَ لقراءةِ الهمزِ بأنَّها أَتتْ علَى الأصلِ، ولقراءةِ الإبدالِ بأنَّه للتخفيف، وهو احتجاجٌ بالمفهوم لَا المنطوق.

وابنُ خالويه يذكرُ اسـمَ السـورة ثُـمَّ يذكرُ الكلمات المختلف فيها بيـنَ القراءِ مع ذكرِ أوجه القراءة باختصـار، دونَ نسـبة الأوجه للقُراءِ إلَّا أحياناً، ثُمَّ يقـولُ: (فالحجة ... والحجة) فيذكرُ حُجةَ الوجهِ الأولِ ثُمَّ الثَّاني، متبعاً في ذلكَ ترتيبَ المصحفِ في ذكرِ السُّورِ والكلمات.

ومـن منهجـه أنَّه إنْ تكررَت مسـألةٌ لَا يُعيدُ الحديثَ عنها، وإنَّما يحيلُ القارئَ علَى الموضـعِ الأولِ خشيةَ السآمةَ من الإطالة بالتكرار.

وابنُ خالويه يُفضـلُ لغةَ أهـلِ الحجازِ ويميلُ إليها، ولغةُ العربِ عنـدَه حُجةٌ وإن اختلفَت، ولا يتعصبُ لأيّ منَ المدرستين البصريةِ والكوفية، بلْ هو متحررُ النَّزعة، مستقلُ التفكير، فقد ينفردُ عنهمـا برأيٍ، وقد يعرضُ آراءَهمـا معَ أدلتهما دونَ تأييدِ إحدَاهُما، وقـد يُؤيدُ واحدةً منهما بأدلة يراهـا، وهـذَا الأخيرُ لم ينفردْ به ابنُ خالويه فقدْ كانَ مكيُّ بنُ أبي طالب (ت٤٣٧هـ) وأبو العباسِ المهدويّ (ت٤٤٠) وغيرهم كذلكَ لا يتعصبونَ لأيٍ من المدرستينِ وقدْ يخالفونَهما.

وابنُ خالويه وإنْ نصَّ علَى الاقتصارِ علَى القراءة المشهورة عن السَّبعة معرضاً عن الشَّاذَّة والمنكورة[3] إلَّا أنَّه ذكرَ عنهم أوْ عنْ أحدِ رواتهم بعضَ الأوجه الشَّـاذَّة، ولَا عَتَبَ علَى ابنِ خالويه في ذلكَ؛ لأنَّ مَا شذَّ في زمَنٍ كانَ متواتراً في زمنٍ قبلَه، فهوَ لمْ يوردْ هذه القراءات الشَّاذَّة عامداً، وإنَّما ذكرَها لصحتها في زمانه، وهو ما سيتضحُ لنا من خلالِ المبحث الثالث إنْ شاءَ اللَّه تعالَى، حيثُ قرأَ بها آخرونَ من العشـرة وغيرهم، فإنْ اسـتمرَت عنْ أحدِ العشـرة فتواترُها مستمرٌ، كما أنَّ أغلـبَ هذه الأوجه الشَّـوَاذِّ ذكرَها ابنُ مجاهد (ت٣٢٤هـ) في كتابه السَّـبعة، الذي كانَ عُمدةَ القراءات المتواترة لعدة قرون، وكثيرٌ ممَّا فيه الآنَ من الشَّاذَّة، وعليه فليسَ ضرورياً أنَّ ما سنرَاهُ من الشَّـاذِّ كانَ شاذاً منذُ زمنِ المؤلفِ وقدْ تعمدَّ إيرادَه، وسنجدُ أنَّ هذه الأوجهَ من القراءات قرأَ

(١) ينظر: لسان الـ رب ٢/٢٢٨.

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه ٦٢.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه ٦٢.

بها غير السبعة أيضاً من كبار القُراء الثقات، وأمَّا ما ذكرَه من الشَّاذِّ فإنَّه ينبِّهُ على ضعفه مثالُه قالَ ابنُ خالويه: قوله تعالى: «(أَنَبِّئُهُمْ) قرأَه ابنُ عامرٍ بطرحِ الهمزة وإثبات الباء، وكسرِ الهاء، فإنْ كانَ جعلَه من أنبَى ينبِى غير مهموزٍ فهو لحنٌ»، ونُلاحظُ هنا أنَّه ذكرَ هذا الوجهَ ليبينَ ضعفَه من جهة اللُّغة.

المبحثُ الثالث: الأوجهُ الشَّاذَّةُ عن القُراءِ السَّبعةِ معَ دراستِها وتوجيهِها

• قالَ ابنُ خالويه:

«قولُه تعالَى: ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة ٧] يُقرأُ بالرَّفعِ والنَّصبِ»[١].

القراءةُ: الوجهُ الشَّاذُّ هُنا هو وجهُ النَّصبِ، وقرأَ به المفضَّلُ الضَّبيُّ وأبو الحارثِ بنُ نبهانَ عن عاصم، وروحُ بنُ عبدِ المؤمنِ بسنَدِه عن شعبةَ عن عاصمٍ، ومحمدُ بنُ المنذرِ عن يحيى بن ءادمَ عن شُعبةَ عنه[٢] أيضاً.

تعليقٌ: أمَّا روايتَي المفضل وابن نبهان عن عاصم وطريقَي شعبة عنه فلمْ يروِ لهم ابنُ الجزري (ت٨٣٣هـ) في المتواترِ إلَّا مَا ذكرَه عن ابنِ المُنذرِ في كلمةِ ﴿رِضْوَٰنٌ﴾ [آل عمران ١٥] متابعةً[٣].

التَّوجيهُ: قالَ ابنُ خالويه: والحُجةُ لمنْ نصبَ: أنَّه أضمرَ معَ الواوِ فعلاً عطفَه على قوله: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة ٧] (وجعلَ على أبصارِهم غشاوةً)، وإضمارُ الفعلِ إذا كانَ عليه دليلٌ كثيرٌ مستعملٌ في كلام العرَبِ، ومنه قولُ الشاعر:

ورأيتُ زوجَكِ فـي الـوغَى ... مُتقلِّداً سـيفاً ورُمـحاً

يريدُ: وحاملاً رمحاً[٤]؛ لأنَّ التقليدَ لا يقعُ على الرمحِ، ومنه أيضاً ما نقلَه الفراءُ (ت٢٠٧هـ):

عَلَفْتُها تِبْناً ومـاءً بارداً ... حتى شَتَتْ هَمَّالةً عَيْناها[٥]

أيْ: وسقيتُها ماءً؛ لأنَّ الماءَ لا يُعلَفُ.

على أنَّ الفعلَ الَّذي قدَّرَه ابنُ خالويه وهو (جَعَلَ) قد صُرِّحَ به في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [الجاثية ٢٣]، والختمُ على هذا التقدير حاصلٌ في القلوبِ والأسماعِ، والغَشْوَةُ على الأبصارِ، ويكونُ الوقفُ على قوله: ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ حسناً أو كافياً، كما أنَّ لقراءةِ النصبِ وجهانِ آخرانِ وهما:

---

(١) ينظر: الحجة ٦٧.

(٢) ينظر: السبعة ١٤١، والكامل في القراءات ٤٨٠، وجامع أبي معشر الطبري ٤٨٠ رسالة دكتوراه، وجامع الروذباري ٣٢١/٢.

(٣) ينظر: النشر ٢٣٨/٢.

(٤) ينظر: الحجة ٦٧، والحجة للفارسي ٣٠٩/١.

(٥) ينظر: معاني القراءات ١٣١/١و١٣٢.

الأولُ: أن يكونَ منصوباً بحذف حرف الجرّ، وتقديرُه: (خَتمَ اللّهُ علَى قلوبهم وعلَى سمعهم وعلَى أبصارهم بغشاوة) فيكونُ وعلَى أبصارِهم معطوفاً علَى ما قبلَه، ثُمَّ حُذفَ حرفُ الجرِ فانتصبَ ما بعدَه، ومنه قولُ جريرٍ (ت١١٠هـ):

تَمُرُّونَ الدِّيارَ ولَمْ تَعُوجوا كلامُكُمُ علَيَّ إذاً حَرامُ

أي: تمرُّونَ بالديارِ.

الثَّاني: أنْ يكونَ (غِشاوةً) اسماً وُضِعَ موضعَ المصدرِ المرادفِ لَخَتمَ في المعنَى، لأنَّ الخَتْمَ والتَغْشِيَة يشتركانِ في معنَى السّترِ والتغطية، فكأنَّه قيلَ: (وخَتَم تغشيةً) علَى سبيلِ التأكيد، فهوَ من بابِ (قَعَدْتُ جلوساً)، وتكونُ (قلوبُهم وسمعهُم وأبصارُهم) مختوماً عليها مُغَشَّاةً[1].

• **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُه تعالَى: ﴿أَنْبِئْهُم﴾ [البقرة ٣٣] قرأَه ابنُ عامرٍ بطرحِ الهمزةِ وإثباتِ الباءِ، وكسرِ الهاءِ»[2].

القراءةُ: أمَّا وجهُ الإبدالِ الذي أجازَه ابنُ خالويه فمتواترٌ، قرأَ به حمزةُ وقْفاً معَ ضمِّ الهاءِ وكسرِها[3]، وأمَّا الوجه الذي ردَّه وهو: (أَنْبِهِم) بوزن (أَعْطِهِم)، من (أَنْبَيت) بمعنى (أَعْطَيت) فقرأَ به ابنُ كثيرٍ المكيّ من غيرِ طريقٍ عنه، وهشامٌ في طرقٍ له عن ابنِ عامرٍ، والحسنُ البصريُّ، والأعرجُ[4].

وقرأَ ابنُ كثيرٍ من بعضِ الطُّرقِ عنه: (أنبئْهِم) بالهمزِ السَّاكنِ وكسرِ الهاءِ[5].

تعليقٌ: لم ينفردْ ابنُ خالويه بتضعيفِ وجهِ كسرِ الهاءِ بعدَ إبدالِ الهمزةِ ياءً، ولكن ذهبَ إلَى ذلكَ بعضُ كبارِ علماءِ اللغةِ كـ: سيبويه، وابنِ جنّي، والأزهريّ[6]، وفيما يلي التوضيحُ.

التَّوجيهُ: قالَ ابنُ خالويه: فإنْ كانَ جعلَه منْ (أنبى ينبي) غير مهموزٍ فهوَ لحنٌ، وإنْ كانَ خففَّ الهمزةَ وجعلَها ياءً وهو يريدُها كانَ وجهاً، ردَّ أبو حيانَ الأندلسيّ علَى ابنِ جنّي الموافقُ لابنِ خالويه فقالَ: «وما ذَكرَ من أنَّه لَا يجوزُ إلَّا في ضرورةِ الشِّعرِ ليسَ بصحيح»، ثُمَّ قالَ: حكَى الأخفشُ أنَّ العربَ تحوِّلُ من الهمزةِ في موضعِ اللامِ ياءً، فيقولون: تَوضَّيتُ، دلَّ ذلكَ علَى أنَّه ليسَ

(١) ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا ١٩، والمحرر الوجيز ٨٨/١، والدر المصون ١١١/١و١١٢، ومنار الهدى ٦٠/١.

(٢) ينظر: الحجة ٧٥.

(٣) ينظر: التيسير في القراءات ٣٩، والكامل في القراءات ٣٧١، وجامع أبي معشر ٢٦٨، وجامع الروذباري ٦/١، والبحر المحيط ٢٤٠/١.

(٤) ينظر: الكامل في القراءات ٣٧١، وجامع أبي معشر ٢٦٧و٢٦٨، وجامع الروذباري ٦/٢.

(٥) ينظر: جامع الروذباري ٦/٢.

(٦) ينظر: معاني القراءات ١٤٦/١، والمحتسب ١٤٨/١و١٤٩.

من ضرائرِ الشِّعرِ[1].

والأشـهرُ فيها توَّضـأْتُ، وكذا (أَنْبَأْتُ)، فيكونُ هُنَا: (أَنْبيهِم)، وعليه يصح أيضاً (أَنْبِئْهم) وقدْ قرأَ به بعضَ من تقدَّموا، واحتجَ لهذَا الوجهِ الفارسيُّ وابنُ أبي مريمَ من وجهين، أحدُهما: أنَّه علَى اتباعِ كسـرِ الهاءِ الكسـرةَ التي قبلَها، والحركةُ للإتباعِ قدْ جاءَ معَ حجزِ السُّـكونِ وفصلِه بينَ المتحركينِ، وذلكَ نحو قولهم: رأيتُ المَرْءَ، وهذَا المُرْءُ، ومررتُ بالمِرْءِ، فأتبعوا معَ هذَا الفصلِ بالراءِ الساكنةِ.

ثانيهما: عدمُ الاعتدادِ بالحاجزِ السَّاكنِ بينَ الكسرةِ والهاءِ، فكأنَّ الكسرةَ وليت الهاءَ، نحو: (بِهِم)، وكقولِهم: هوَ ابنُ عمِّي دِنْيا، أيْ: نَسَباً[2].

• **قالَ ابنُ خالويه:**

قولُه تعالَى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ [البقرة ٣٨] رواهُ ورشٌ عنْ نافعٍ بإسْكانِ الياءِ، فجمعَ بين ساكنينِ[3].

القِـراءةُ: قرأَ بإسـكانِ الياءِ ورشٌ من روايةِ داود بن أبي طيبـة، ومن طريقِ ابن هلالٍ وأبي الأزهرِ، ومحمدِ بن عيسى[4].

التَّوجيهُ: قالَ ابنُ خالويه: فجمعَ بينَ سـاكنينِ؛ لأنَّ الألفَ قبلَ الياءِ كالمتحركةِ، للمدِّ الذي قبلَها، ولذلكَ قرأَ أبو عمرو ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَيِسْـنَ﴾ [الطلاق ٤] بإسكانِ الياءِ، وقالَ ابنُ زنجلةَ: «وَأَمَّا مَن سـكَّنَ الْيَاءَ فَإِنَّهُ عدَلَ بهَا عنْ أَصْـلِهَا اسـتثقالاً للحركةِ عَلَيهَا؛ لأَنَّ اليَاءَ حرفٌ ثقيلٌ فَإذا حُرِكَ ازْدَادَ ثقلاً إِلَى ثقلِه»[5]، قالَ مكيُّ بنُ أبي طالب: «وَالجمعُ بَينَ سـاكنينِ جَائِزٌ إِذا كَانَ الأَولُ حرفَ مدٍّ ولينٍ لِأَنَّ المدَّ الَّذي فِيهِ يقومُ مقَامَ حَرَكَةٍ يُستراحُ عليهَا فيفصلُ بَينَ الساكنينِ»[6].

• **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُـه تعالَى: ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة ٥٤] رواهُ اليزيديُّ عن أبي عمرو بإسـكانِ الهمزةِ فـيـه وفـي قـولـه: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، و﴿يَنصُرْكُـمُ﴾، و﴿يَلْعَنُهُمُ﴾، و﴿يَجْمَعُكُمْ﴾، و﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾»[7].

---

(١) ينظر: البحر المحيط ١/٢٤٠و٢٤١.

(٢) ينظر: الحجة ٢/١١و١٢، والصحاح مادة (دنا)، والموضح لابن أبي مريم ١/٢٦٧و٢٦٨.

(٣) ينظر: الحجة ٧٥.

(٤) ينظر: الكامل ٤٤٦، وجامع أبي معشر ٤٨٦، وجامع الروذباري ٢/٣٣٤.

(٥) ينظر: حجة القراءات ٩٣.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٩.

(٧) ينظر: الحجة ٧٧.

القراءة: الشَّاذُّ هُنا هو وجهُ الإسكانِ في: ﴿يَلْعَنُهُمُ﴾، و﴿يَجْمَعُكُمْ﴾، و﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾ وقرأ بهذا الوجهِ أبو عمرٍو البصريّ من روايةِ اليزيديِّ وغيرِه، وابنُ محيصن المكيّ، كما قرأ أبو عمرٍو وغيرُه باختلاسِ حركةِ الإعرابِ في هذه الكلماتِ أيضاً[1].

التَّوجيهُ: الحجةُ لمنْ قرأ بالوجهينِ السَّابقينِ (السكون والاختلاس) التخفيفُ لتوالي الحركاتِ، وهو قولُ ابنِ خالويه وغيرِه، قالَ امرؤُ القيسِ:

فاليومَ أشربْ غير مستحقبٍ ... إثماً من اللهِ ولَا واغلِ

فسكَّنَ الباءَ من: أشربْ تخفيفاً[2].

تعليقٌ: ونحنُ نسمعُ بعضَ قراءِ زماننا يفعلونَ ذلكَ في روايةِ حفصٍ، فيختلسونَ حركةَ بعضِ الكلماتِ نحو: (أسلحتكم، وأمتعتكم، ويلعنهم، وأفئدتهم) بدعاوَى مختلفةِ الألفاظِ، فإنْ فعلو ذلكَ في قراءةِ أبي عمرٍو فهو خطأٌ محضٌ؛ لشُذوذِه عنه، وأمَّا إنْ فعلُوه في قراءةِ غيرِه فقدْ يقعُ في بابِ الكذبِ في الروايةِ، ونسبَةِ وجهٍ لمن لمْ يقرأْ به، وهو بذلكَ يخلطُ الشَّاذَّ بالمتواترِ، فليتقِ اللهَ فاعلُه في صلاتِه وتعبدِه بتلاوتِه وهما لا يصحَّانِ بالشَّاذِّ.

• قالَ ابنُ خالويه:

«وقولُه: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً﴾ [البقرة ٢٤٧] هاهنا وفي الأعرافِ[3] يُقرأُ ذلكَ بالسِّينِ والصَّادِ»[4].

القراءةُ: أمَّا حرفُ الأعرافِ فالخلافُ فيه بينَ القُرَّاءِ متواترٌ، وأمَّا موضعُ البقرةِ فلا خلافَ فيه في المتواترِ، ورُوِيَ في الشَّاذِّ بالصَّادِ عن: نافعٍ، وابنِ كثيرٍ الحجازيَّين، وأبي عمرٍو ويعقوب البصريَين، وعاصمٍ وحمزةَ والكسائيِّ الكوفيِّين من بعضِ الطُّرقِ عنهم جميعاً وغيرِهم[5].

قالَ ابنُ الجزريِّ: «الخلَافُ في المشهورِ في ﴿بَسْطَةً﴾ الأعرافِ دُونَ ﴿بَسْطَةً﴾ البَقَرَةِ؛ لكَونِ حَرفِ البَقَرَةِ كُتبَ بالسِّينِ وَحَرفِ الأَعرَافِ بالصَّادِ، علَى أنَّ مُخالفَ صَريحِ الرَّسمِ في حَرفِ مُدغَمٍ أَوْ مُبدَلٍ أَوْ ثَابِتٍ أَوْ مَحذُوفٍ أَوْ نَحوِ ذَلِكَ لَا يُعَدُّ مُخَالِفاً إِذَا ثَبَتَتِ القِرَاءَةُ بِهِ وَوَرَدَتْ مَشهُورَةً

(١) ينظر: السبعة ١٥٥و١٥٦، والكامل ٤٨٥، وجامع أبي معشر ٤٨٩-٤٩٤، وجامع الروذباري ٢/٣٣٦-٣٣٨.

(٢) ينظر: السبعة ١٥٦، والحجة للفارسي ٢/٧٦، وقد نقل في ذلك قول سيبويه، والكامل ٤٨٥.

(٣) الآية ٦٩.

(٤) ينظر: الحجة ٩٩.

(٥) ينظر: الكامل ٥٠٦و٥٠٧، وجامع أبي معشر ٥٣٤، وجامع الروذباري ٢/٣٨٤و٣٨٥، والنشر ٢/٢٣٠، وتركت تفصيل الطرق هنا لطوله.

مُستفَاضَةً»[1].

التَّوجيهُ: الأصلُ في هذه الألفاظِ السِّينُ، وكُتبَتْ بالصَّادِ لتوافقَ قراءتُها الرسمَ، فيكونُ مَنْ قرأَ بالسِّينِ موافقاً للأصلِ، ومَنْ قرأَ بالصَّاد موافقاً للرَّسم، وهي تؤاخي السِّين في الهمس والصَّفيرِ، وتؤاخي الطَّاءَ في الإطباقِ، ولو كُتبَ بالسِّينِ كانَ وجهُ الصَّاد مخالفاً أصلاً ورسماً[2]، ولعلَّ السببَ في تركِ النَّاسِ وجهَ الصَّاد في موضعِ سورةِ البقرةِ كونُه كُتبَ بالسِّينِ باتفاقِ المصاحف[3]، وكانَتْ السِّينُ هي الأصلُ؛ لأنَّه لو كانَتِ الصَّادُ هي الأصلُ لما جازَ ردها إلَى السِّينِ؛ لأنَّها أضعفُ منَ الصَّادِ، والحرفُ لَا يُردُّ إلى أضعفَ منه بلْ العكسُ صحيحٌ[4].

• قالَ ابنُ خالويه:

«قولُه تعالَى: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة ٢٨٣] رُويَ عن عاصمٍ وحمزةَ أنَّهما قرءَا بإشمامِ الهمزةِ الضمَّةَ في الوصلِ، وهذَا وَهْمٌ؛ لأنَّها ألفُ وصلٍ دخلَتْ علَى ألِفِ أصلٍ، ووزنُ ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾: (افْتَعَلَ) من الأمانة»[5].

القراءةُ: قرأَ بوجهِ إشمامِ الهمزةِ الضمَّ قالونُ، وأبو عمرٍو، وابنُ عامرٍ، وعاصمٌ، وحمزةُ، والكسائيُّ، ويعقوبُ من بعضِ الطُّرقِ عنهُم[6].

التَّوجيهُ: وافقَ ابنَ خالويه علَى ردِّ هذَا الوجهِ لغةً ابنُ مجاهدٍ، والخزاعيُّ، والروذباريُّ، وأبو علي الفارسيّ، وأبو حيانَ الأندلسيّ[7]، وإنَّما ردَّ هؤلاءِ العلماءُ هذَا الوجهَ لما فيه من تحريكِ ساكنٍ أصالةً في جميعِ أحواله، قالَ أبو عليٍّ الفارسيّ: لا تخلو الحركة التي أشمُّوها الهمزةَ من أنْ تكونَ لنفسِ الحرفِ، أو تكونَ حركةَ حرفٍ قبلَ الهمزةِ أو بعدَها، فلا يجوزُ أن تكونَ الحركة لنفسِ الحرفِ الذي هو الهمزة؛ لأنَّ الحرفَ ساكنٌ لَا حَظَّ له في الحركة، وذلكَ أنَّ ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ افتعلَ من الأمانِ، والفاءُ من افتعلَ ساكنةٌ في جميعِ الكلامِ صحيحه ومعتلِّه، تقولُ: (اقتتلَ، ايتجرَ، اختارَ)، فتكونُ فاء افتعلَ في جميعِ هذه الأبنيةِ ساكنةٌ، ولَا يجوزُ أَن تكونَ حركة حرفٍ قبلَها؛ لأنَّ حركةَ ما قبلُ لم تُلقَ على ما بعدُ في شيءٍ علمْنَاه، كما تُلقى حركةُ الحرفِ علَى ما قبلَه في نحو: استعدَّ، واستمرّ، ثُمَّ قالَ رحمَه اللَّه تعالَى: فإنْ قيلَ: إنَّ هذَا الإشمامِ إنَّما هوَ ليُعلمَ أنَّ قبلَها همزة وصلٍ مضمومةٍ، وذلكَ أنَّكَ إذَا ابتدأتَ قلتَ: اوتمنَ.

---

(١) ينظر: النشر ١/١٢.

(٢) ينظر: معاني القراءات ١/١١١، والحجة لابن خالويه ٦٢، والحجة للفارسي ٢/٣٤٧، والنشر ١/١٢.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٢٩٦.

(٤) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٢.

(٥) ينظر: الحجة ١٠٥.

(٦) ينظر: السبعة ١٩٤، وجامع أبي معشر ٥٥٠و٥٥١، وجامع الروذباري ٢/٤٠١و٤٠٢.

(٧) ينظر: السبعة ١٩٤، والمنتهى ٣١٧، وجامع الروذباري ٢/٤٠٢، والبحر المحيط ٢/٧٤٥.

قيـلَ: إنَّ هذَا يُلـزم قائلَه في نحوِ: ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ [الأنعام ٧١] أن يشـيرَ إلى الهمزِ بالكسرِ[١].

• **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُه تعالَى: ﴿وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ [الأنعام ٩٩] يُقرأُ بالرفعِ والنَّصبِ»[٢].

القِراءةُ: قرأَ بالرفعِ: عاصـمٌ، وأبو جعفرٍ، ويعقوبُ، وابنُ محيصـنٍ المكيّ من بعضِ الطُّرقِ عنهم[٣].

التَّوجيهُ: قراءةُ الرفعِ عطفاً علَى ﴿قِنْوَانٌ﴾ من قولِه تعالَى: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ﴾[٤]، قالَ ابنُ جريرٍ: «وإن لم تَكُنْ من جنسِها»[٥]، وقالَ ابنُ عطيةَ: الرفعُ على تقديرِ: ولكم جناتٌ أو نحو هذَا[٦]، وقالَ نجمُ الدينِ النسفيّ: «أو يُضمَرُ في أوَّلِه: ومنه جناتٌ، أوْ هناكَ جناتٌ»[٧].

• **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُـه تعالَى: ﴿خَالِصَـةٌ لِّذُكُورِنَا﴾ [الأنعـام ١٣٩] يُقرأُ بهـاءِ التأنيـثِ والتنوينِ، وبهاءِ الكنايةِ والضمِّ»[٨].

القِـراءةُ: قرأَ بهاءِ الكنايةِ مرفوعةً وصـلاً (خَالِصُـهُ): نافعٌ، وابـنُ عامر من بعض الطرق عنهمـا، وابنُ مقسـم، وأبو حيوة، والأعمشُ طريقُ السَّـمَاعِ عنـه، وفي حاشـيةِ الرُّوذَباريّ: طريقُ السَّعيدي[٩]، وهذه القراءة مما شذَّ.

التَّوجيـهُ: قالَ ابـنُ خالويه: فالحُجةُ لمنْ قرأَ بهاءِ التأنيثِ: أنَّـه ردَّه على معنَى: (مَا)؛ لأنَّه للجمعِ، والحُجةُ لمن جعلَها هاءَ كِنايةٍ: أنه ردَّها على لفظِ (مَا).

قـالَ ابنُ جني: اسـمُ فاعلٍ ولوْ كانَ مضـافاً[١٠]، قالَ ابنُ عطية: الضَّـميرُ يعـودُ علَى (مَا)،

---

(١) ينظر: الحجة ٢/٤٥٠و٤٥١.

(٢) ينظر: الحجة ١٤٦.

(٣) ينظر: الكامل ٥٤٥، وجامع أبي معشر ١٩٦ ت/د. حامد الأنصاري، وجامع الروذباري ٥٣٠.

(٤) ينظر: معاني القراءات ١/٣٧٤، والحجة ١٤٦، وحجة القراءات لابن زنجلة ٢٦٣.

(٥) ينظر: جامع البيان ٩/٤٤٥.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز ٢/٣٢٧.

(٧) ينظر: التيسير في التفسير ٦/١٦٥.

(٨) ينظر: الحجة ١٥١.

(٩) ينظر: الكامل ٥٤٩، وجامع أبي معشر٢٠٧و٢٠٨ ت/د. حامد الأنصاري، وجامع الروذباري ٢/٥٣٦.

(١٠) ينظر: المحتسب ١/٣٤٢.

ومعناهُ: ما خَلُصَ وخرجَ حياً[1]، وقالَ نجمُ الدين: أيْ: الخالصُ منه لذكورِنا[2]، وعليه فهذَا الوجهُ رُوِيَ قراءةً، واشتهرَ بينَ القُراءِ وغيرِهم، حتَّى احتجَّ له اللغويونَ والمفسرونَ.

• **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُـه تعالَى: ﴿فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا﴾ [الأنعام ١٦٠] يُقـرأُ بالتَّنوينِ ونصْـبِ (الأمثالَ)، وبطرحِه والخفضِ»[3].

القـراءةُ: أمَّا قراءةُ عدمِ التوينِ والخفضِ فمتواترةٌ، وأمَّا قراءةُ التنوينِ ونصْـبِ (أمثالَها) فمن الشَّاذِّ قرأَ بها الأعمشُ فيَ أحدِ وجهَيه[4]، قالَ الإمامُ المتوليّ:

عشرُ فنون إذْ حلا، بعدُ ارفعاً حُزْ، وبرفعٍ أو بنصبٍ اسمَعَا[5]

وقد رمزَ للأعمشِ بالألفِ.

التَّوجيـهُ: قـالَ ابـنُ خالويه: فالحُجةُ لمن نصَـبَ -يعني (أمثالَهـا)- أنّ التنوينَ يمنعُ من الإضافةِ فنُصبَتْ علَى خلافِ المضافِ[6].

وذلـكَ علَى أنَّها حالٌ من متعلَقِ خبرِ مقدمٍ محذوفٍ، ويجوزُ أن يكونَ تمييزاً، كقولِهم: عندِي خمسةٌ أثواباً، وتقديرُه: (فَلَهُ حَسَنَاتٌ عشرٌ أَمْثَالُها) وَهوَ كلُّه ابتداءٌ، وَالخبرُ: (لَهُ)[7].

• **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُه تعالَى: ﴿بُشۡرَۢا﴾ [الأعراف: ٥٧] يُقرأُ بالنونِ، والباءِ، وبضمِ الشِّينِ وإسكانِها»[8].

تعليـقٌ: تحصَّـلَ مما ذكرَه ابنُ خالويـه رحمَه اللهُ تعالَـى أربعَ قراءاتٍ، ثلاثـةٌ منهَا متواترةٌ ورابعةٌ شاذَّةٌ وهيَ: (بُشُراً)، بضمِ الباءِ والشِّينِ.

القراءةُ: قرأَ بالوجهِ الرابعِ ابنُ عباسٍ، ونافعٌ، وابنُ كثيرٍ، وأبو عمرٍو، وعاصـمٌ، وأبو جعفرَ ويعقوبٌ، ومحمدُ بنُ السَّميفع، وابنُ محيصنٍ، وسَلَّامٌ، وسهلٌ، وأيوبُ بنُ المتوكلِ من بعضِ الطُّرقِ عنهم، وابنُ أبي إسرائيلَ والقُرشيُّ عن الوليدِ بن مسلمٍ، والسُّلَميُّ بخلافٍ[9]، وغيرُهم.

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز ٢/٣٥١.

(٢) ينظر: التيسير في التفسير ٦/٢٣٣.

(٣) ينظر: الحجة ١٥٢.

(٤) ينظر: المبهج ٢/٤٨٠، وبستان الهداة ٢/٥٥٩، وإتحاف فضلاء البشر ٢٧٨.

(٥) ينظر: الفوائد المعتبرة ٢٥٦.

(٦) ينظر: الحجة ١٥٣.

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٨و٢٧٩، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٢/٧٣٢، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٤٧.

(٨) ينظر: الحجة ١٥٧.

(٩) ينظر: جامع البيان ٣/١٠٩٢، وجامع أبي معشر ٢٢٦، وجامع الروذباري ٢/٥٥٤.

التَّوجيهُ: قالَ ابنُ خالويه: الحُجةُ لمنْ قرأَه بالباء، وضـمِّ الشين: أنَّه جعلَه جمعُ رِيح بَشُور، وهـيَ التـي تُبشّـرُ بالمطر، ودليلُـه قولُه تعالَـى: ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّـرَٰتٍ﴾[1]، وقالَ ابنُ جنّـيّ: وأمَّا (بُشُراً) فجمْعُ بشير؛ لأنَّ الريحَ تُبشِّرُ بالسَّحاب[2]، وقالَ مكيُّ بنُ أبي طالب: وأصلُ الشِّين الضمُّ، لكنْ أُسـكنَتْ تخفيفاً كرَسُـول ورُسُل[3]، وقالَ ابنُ جرير: وكانَ يتأوَّلُ -يعني عاصماً الذي قرأَ بضمِّ الباءِ والشِّين- في قراءته ذلكَ قولَه تعالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [الروم ٤٦]، وأنه جَمْعُ بشيرٍ، تُبَشِّرُ بالمطرِ جُمِع بُشُرًا، كما يُجمَعُ النذيرُ نُذُراً[4].

- **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُه تعالَى: ﴿يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الأعراف ١٢٨] يُقرأُ بالتَّشديدِ والتَّخفيف»[5].

تعليـقٌ: قـراءةُ التَّخفيـفِ متواترةٌ صـحيحةٌ، والحديثُ هُنا عـنْ قراءةِ التَّشـديدِ حيثُ هيَ الشَّاذَّةُ.

القراءةُ: قالَ ابنُ مجاهد: أخبرَني الخزازُ أَحْمدُ بنُ عليٍّ عَن هُبَيْرَة عَن حَفْص عَن عَاصـم (يُورثهَـا) مُشَـدّدَة الرَّاء، وَلـمْ يرْوِهَا عَن حَفْصـ غير هُبَيرَة وَهُـوَ غلطٌ، وَالْمَعـرُوفُ عَن حَفْصٍ التَّخْفيفُ[6]، وبالتَّشديد أيضاً قرأَ: الحسنُ، وابْنٌ مقْسَم، والخزازُ والقاضي عن هبيرةَ، والضحاكُ وحمادُ بنُ عمرو وشيبانُ عن عاصم، وخلادٌ عن شُعبةَ، وحميدٌ، وابنُ أبي ليلى[7].

التَّوجيـهُ: قالَ ابـنُ خالويه: فالحُجةُ لمن شـدَّدَ: أنَّه أرادَ: تكريرَ الميـراث لقرنٍ بعدَ قرنٍ، ودليلُه قولُ النبيِّ ﷺ: (مَن عَمِلَ بِما عَلِمَ ورَّثَه اللهُ عِلْمَ ما لمْ يَعلَم)[8].

والتخفيفُ والتَّشـديدُ لغتانِ تقـولُ: ورَّثتُ وأورَثتُ، والأجودُ يُورِثُها، ووجهُ التَّشـديدِ للمبالغة، تقـولُ: ورَّثَ زيدٌ مالاً، وفي التَّنزيل: ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ﴾ [النسـاء ١١]، وهو كقولِ الأعشـى: مُوَرِّثَةٌ مَالاً وفي الحيِّ رِفعةً .....[9].

- **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُـه تعالَـى: ﴿بِعَـذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الأعراف ١٦٥] يُقـرأُ ﴿بَئِيسٍ﴾ بالهمـزةِ على وزنِ

---

(١) ينظر: الحجة ١٥٧.

(٢) ينظر: المحتسب ٣٦٧.

(٣) ينظر: الكشف عن معاني القراءات ٤٦٦/١.

(٤) ينظر: جامع البيان في القراءات ٢٥١/١٠.

(٥) ينظر: الحجة ١٦٢.

(٦) ينظر: السبعة ٢٩٢.

(٧) ينظر: الكامل ٥٥٥، وجامع أبي معشر ٢٣٦ ت/ د. حامد الأنصاري، وجامع الروذباري ٥٦١/٢.

(٨) ينظر: الحجة ١٦٢، والحديث ضعيف. ينظر: الفوائد المجموعة ٢٨٦.

(٩) ينظر: معاني القراءات ٤٢١/٢، والحجة للفارسي ٧٢/٤.

(فَعيـل)، و(بئْس) بإثبات الهمز وحذف الياء علَى وزن (فعْل)، و(بيس) بكسـر الباء وفتحها من غير همز، و﴿بَيَّاسٍ﴾ بفتح الباء وإسكان الياء، وهمزة مفتوحة علَى وزن: (فَيْعَل)»[1].

القراءة: الشَّـاذُّ هُنا هوَ وجهُ فتحُ الباء وسـكونُ الياء بدون همز (بَيْـس) وقدْ قرأ به: نافعٌ، وابنُ كثير، وأبو عمرو من بعض الطُّرق عنهم، والزُّهْريُّ[2].

التَّوجيـه: وجَّـهَ ابـنُ خالويه هذه الأوْجُـه بأنَّها لغاتٍ فقـالَ: «فهذه خمسُ لغاتٍ مشـهوراتٍ مستعملات في القراءة».

كما يُمكنُ أنْ تُوَجَّه توجيهاً صـرفياً، فـ(بَيْس) علَى وزن جَيش، وأصـلُها بَئِسَ، خُففتْ همزتُها فصـارَتْ بينَ بينَ، فلما قاربَت الياءَ اسـتُثقلَتْ كسرتها فسُـكِّنت طلباً للتخفيف فصارَت ياءً، ومنه قولُ ابنُ ميَّادَة (ت١٤٩هـ):

فكانَ يومَيذٍ لها حكمها ❊❊❊ .....

أراد: يومئذ، فخففها بين بين، فلما أشبهت الياء سكنها فقال: يومَيذٍ.

وحكَى سـيبويه أنَّه سـمعَ بعضَ العرب يقـولُ: (بيس) فلا يحقِّقُ الهمـزةَ، ويدَعُ الحرفَ علَى الأصـل، يريدُ علَى الأصلِ الذي هو فعْلٌ، كأنَّه يُسكِّنُ العينَ، كما يُسكِّنُ في علْم، ويقلبُ الهمزةَ ياءً، لأنَّه لمّا أسكنَها لم يجزْ فيها أنْ تُجعلَ بينَ بينَ، فأخلصَها ياءً.

توجيهٌ آخرَ: قالَ الفارسيُّ: جعلَ (بيس) الذي هو فِعْلٌ اسماً فوَصفَ به، ومثلُ ذلكَ: «إنَّ اللّه كَرِهَ لكم قيلَ وقالَ»[3]، ومنه:

أصـبحَ الـدهـرُ وقـدْ ألـوَى بهم ... غيـر تِـقْـوَالِـكَ مـنْ قـيـلَ وقـالَ

فهو أيضاً فِعْلٌ في الأصل، وُصفَ به، كما أنَّ (بيس) كذلكَ[4].

• **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُـه تعالَى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف ١٩٦] إجمـاعُ القُرَّاء علَى قراءته بثلاث ياءات، الأولَـى: ياءُ فعيـل زائدةٌ، والثانيةُ: لامُ الفعل أصـليةٌ، والثالثةُ: ياءُ الإضـافة، فأدغَمَت الزائدةُ في الأصلية، واتصلَتْ بها ياءُ الإضافة ففتحَت لالتقاء الساكنين»[5].

هذَا لفظُ القُراء إلَّا مَا روَاهُ ابنُ اليزيديّ عن أبيه عن أبي عمرو: (إنَّ وليَّ اللّهِ) بياءٍ مشـددةٍ

(١) ينظر: الحجة ١٦٦.

(٢) ينظر: السبعة ٢٩٦، وجامع أبي معشر ٢٤٣ ت/ د. حامد الأنصاري، وجامع الروذباري ٥٦٧/٢، وفي الأخير الياء مفتوحة، وكان على الباحثة تركها بلا ضبط لتشمل كل ما نصَّ عليه المؤلف بعد ذلك.

(٣) ينظر: صحيح البخاري ٣٤٩/٢ (ح١٤٨٨).

(٤) ينظر: المحتسب ٢٦٦/١، والحجة للفارسي ١٠٠/٤و١٠١.

(٥) ينظر: الحجة ١٦٨.

مفتوحةٍ، فإن صـحَّ ذلكَ عنه، فإنَّه حذفَ الوسـطَى، وأدغمَ في الإضـافةِ، وفتحَها، كما قالوا: إليَّ وعليَّ ولديَّ بفتح الياء».

القراءةُ: الشَّاذُّ هنا ما رُوي عن أبي عمرٍو البصريّ بياءٍ واحدةٍ مشددةٍ، وقد قرأَ بهذَا الوجهِ أبو عمرٍو من طرقٍ كثيرةٍ عنه، وعاصمٌ من بعضِ الطرقِ عنه[1].

التَّوجيهُ: في هذَا الوجهِ ثلاثُ احتمالات:

الأولُ: أن يكونَ أدغمَ الياءَ التي هيَ لام الفعلِ -وهيَ الوُسطَى- في ياءِ الإضافةِ؛ لأنَّ الوُسطَى التـي هـيَ لام الفعلِ متحركةٌ وقبلَها ياءُ فعيلٍ الزائدةُ وهيَ سـاكنةٌ، وهوَ معَ هـذَا الإدغامِ يفتحُ ياءَ الإضافةِ علَى الأصلِ.

الثَّانـي: أنَّه حذفَ الياءَ التي هـيَ لَامُ الفعلِ، فإذَا حذفَها أدغمَ الأولَى الزائدةَ في الياءِ التي هـي ياءُ الإضـافةِ، فلا يجوزُ أن يُدغمَ الياءَ التَي هيَ لَامٌ في ياءِ الإضـافةِ لأنَّـه إذَا فعلَ ذلكَ انفكَّ الإدغامُ؛ لأنَّه لا يجوزُ إسكانُ الوسطَى وإدغامُها معَ سكونِ التي قبلَها.

وذهبَ سـيبويه إلَـى أنَّكَ إذا قلتَ: (هذَا ولـيُّ يزيد، وعدوٌّ وليد)، لم يجـزْ إدغامُ الياءِ التي هـيَ لامٌ فـي ياءِ يزيدَ؛ لأنَّك حيثُ أدغمتَ الياءَ في (وليّ)، والواوَ في (عدوّ)، ذهبَ المدُّ للإدغام، فصـارت الياءُ والـواوُ بمنزلةِ غيرهما من الحروفِ التـي لا تكونُ للمدِّ، واسـتدلَّ علَى ذلكَ بجوازِ (ليّا) في القافيةِ مع (طيّا)، و(دوّا) مع (غزوا)، فلوْ أدغمتَ شيئاً من ذلكَ عادَ المدُّ إلَى الحرفِ الـذي كانَ زالَ المـدُّ عنه بالإدغامِ، وعـودُ المدِّ إليهِ بانفكاكِ الإدغامِ بمنزلةِ تحريكِ السَّـاكنِ في نحو: (قوم موسى)[2].

الثالثُ: أنْ يكونَ (وليّ) اسـم (إنَّ) وهوَ اسـمٌ نكرةٌ غيرُ مضـافٍ لياءِ المتكلم، والأصلُ: إنَّ ولياً اللهُ، فـ(ولياً) اسمُها، واسمُ الجلالةِ (اللهُ) خبرُها، ثم حُذفَ التنوينُ لالتقاءِ السَّاكنينِ كقولِ أبي الأسود الدؤليِّ (ت٦٩هـ):

فالفيته غيرَ مُسْتَعْتِبٍ ولاذاكـــرَ اللهَ إلَّاقليـــلاً[3]

- **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُـه تعالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُـكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال ٣٥] يقرأُ برفعِ (صـلاتُهم)، ونصـبِ قولِه: (مكاءً وتصـديةً)، وبنصـبِ (صـلاتَهم)، ورفعِ قولـه: (مكاءٌ

(١) ينظر: السبعة ٢٩٩و٣٠٠، وجامع أبي معشر ٢٥٠و٢٥١ ت/ د. حامد الأنصاري، وجامع الروذباري ٥٧٣/٢و٥٧٤.
(٢) ينظر: الكتاب ٤٤٢/٤، والحجة للفارسي ١١٦/٤و١١٧، والموضح ٥٧١/١.
(٣) ينظر: الدر المصون ٥٤٣/٥.

وتصديةٌ)»[1].

القراءةُ: الوجهُ الشَّاذُّ هنا هو نصبُ (صلاتَهم) ورفعُ (مكاءٌ وتصديةٌ) وقرأَ به أبو عمرٍو، وعاصمٌ من بعضِ الطرقِ عنهما، وابنُ أبي ليلَى[2].

التَّوجيهُ: قالَ ابنُ خالويه: فالوجهُ في العربيةِ إذَا اجتمعَ في اسمِ كانَ وخبرِها معرفةٌ ونكرةٌ: أن تُرفعَ المعرفةُ، وتنصبَ النكرةُ؛ لأنَّ المعرفةَ أولَى بالاسمِ، والنكرةَ أولَى بالفعلِ، والوجهُ الآخرُ: يجوزُ في العربيةِ اتساعاً علَى بُعدٍ أو لضرورةِ شاعرٍ، قالَ حسانُ رضي اللّٰه عنه:

كأنَّ سَبيئةً من بيتِ رأسٍ ... يكونُ مزاجها عسلٌ وماءُ

وهنا نجد ابنَ خالويه لم يردَّ هذَا الوجهِ صراحةً، وإنَّما جعلَه من ضرورةِ الشعرِ، ولم يوافقْه علَى ذلكَ كبارُ علماءِ اللغةِ فقدْ صحَّحَه الأزهريُّ، وذلكَ أنَّ (صلاتَهم) بالنصبِ خبرُ كانَ مقدمٌ، و(مكاءٌ وتصديةٌ) بالرفعِ اسمُ كانَ مؤخرٌ، ودافعَ عن عاصمٍ رحمَهم اللّٰه تعالَى جميعاً، خلافاً لمن نسبَه إلى اللحنِ، وهذَا الوجهُ من نكرةِ الجنسِ، وهيَ تفيدُ مفادَ معرفته، ومنه: خرجْتُ فإذا أسدٌ بالبابِ، ويستفادُ من هذه الجملة نفس الفائدة لو قيلَ: خرجتُ فإذا الأسدُ بالبابِ، وذلكَ لأنَّه في الموضعينِ لا يُرادُ أسداً واحداً بعينه، وإنَّما المرادُ: خرجتُ فإذَا بالبابِ واحدٌ من هذَا الجنسِ، وعليه جازَ هنا الرفعُ في ﴿مُكَآءً وَتَصۡدِيَةً﴾ والمعنَى: وما كانَ صلاتهم عندَ البيتِ إلَّا المكاء والتصدية، أيْ: إلَّا هذَا الجنسُ منْ الفعلِ[3].

• **قالَ ابنُ خالويه:**

«قولُه تعالَى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ﴾ [الأنفال ٦٧] يُقرأُ بضمِّ الهمزةِ وإثباتِ الألفِ، وبفتحَها وطرحِ الألفِ»[4].

القراءةُ: قراءةُ ضمِّ الهمزةِ معَ إثباتِ ألفٍ بعدَ السِّينِ متواترةٌ عنْ أبي جعفر[5]، شاذةٌ عن السبعةِ في هذَا الزمنِ، كما قرأَ بها منَ السَّبعةِ من غيرِ الطُّرقِ المتواترةِ عنهم أبو عمرٍو، وعاصمٌ من بعضِ الطُّرقِ عنهم، ومنَ العشرةِ يعقوبُ من بعضِ الطُّرقِ غير المتواترةِ عنه، ومن غيرهم أحمدُ بنُ جُبَيرٍ في اختيارِه[6].

---

(١) ينظر: الحجة ١٧١.

(٢) ينظر: السبعة ٣٠٥و٣٠٦، وجامع أبي معشر ٢٥٨ ت/ د. حامد الأنصاري، وجامع الروذباري ٢/ ٥٨٤.

(٣) ينظر: معاني القراءات ١/ ٤٣٩، والمحتسب ١/ ٣٩٤و٣٩٥.

(٤) ينظر: الحجة ١٧٣.

(٥) ينظر: تحبير التيسير ٣٨٧.

(٦) ينظر: جامع أبي معشر ٢٦٨ ت/ د. حامد الأنصاري، وجامع الروذباري ٢/ ٥٩٠.

التَّوجيـهُ: قـالَ ابنُ خالويـه: فالحُجةُ لمـن أثبتَها: أنَّـه أرادَ جمعَ الجمعِ، وبهِ قـالَ الزجاجُ أيضاً[1].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على خاتم النبيين، وإمـام القراء والمقرئين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،،،

وبعدُ:

فقد خَلُصَ البحثُ إلَى ما يلي:

أنَّ هذه الأوجه الشَّاذَّةَ عن القراءِ السبعةِ إنَّما أوردَها المؤلفُ لصحتها أو تواترها في زمنه، كما أوردَها غيرُه ممن ألَّفَ في المتواتر عن السبعة، وقد أوضحَ البحثُ أنَّ هذه الأوجه قرأ بها قراءٌ معتبرون غير السبعةِ أيضاً، كما بيَّنَ أنَّ بعضَها مازالَ متواتراً عن بعضِ القراءِ العشرةِ حتَّى اليوم.

كما أُوصـي الباحثين وطلبة الدراسـات العليا المختصـين في علم القـراءات بمزيد عناية بكتاب الحجة لابن خالويه وإجراء الدراسات العلمية عليه من عدة جوانب كالقراءات الشاذة التي فيه، ومنهجه، ومصطلحاته، واختياراته، وغير ذلك.

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من سهو أو خطأ فمني ومن الشيطان، وأسأل الله أن يجعلنـا من أهل مغفرته ومرضـاته، وممن يقال له في الأخـرة: «اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»، إنه جواد كريم، وصـلى الله وسـلم على سـيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، البنا الدمياطي، ت/أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان -بيروت- ط٣، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

إنبـاه الرواة علـى أنباه النحاة، جمال الديـن القفطي، ت/محمد أبو الفضـل إبراهيم، دار الفكر العربي، مصر -القاهرة- ومؤسسة الكتب الثقافية لبنان بيروت- ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٢م.

البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر، لبنان - بيروت - ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

بسـتان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، ابن الجندي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لعام ١٤١٦هـ.

بغيـة الوعـاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السـيوطي، ت/محمد أبو الفضـل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٢٥.

تحبير التيسير في القراءات العشر، ابن الجزري، ت/أحمد القضاة، دار الفرقان، الأردن -عمان- ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

التيسير في التفسير، نجم الدين النسفي، ت/ماهر أديب حبوش، دار اللباب، تركيا -إسطنبول- ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، ت/خلف الشغدلي، دار الأندلس، السعودية -حائل- ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

جامع أبي معشر، أبو معشر الطبري، رسائل دكتوراه بجامعة أم القرى لعام ١٤٣٦هـ.

جامع البيان الداني في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابن جرير الطبري، ت/عبد الله التركي، دار هجر، مصر -القاهرة- ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

جامع القراءات، أبو بكر الروذباري، ت/حنان العنزي، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، السعودية، ط١ -١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، أبو عبد الله البخاري، دار التأصيل، مصر -القاهرة- ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

حجة القراءات، ابن زنجلة، ت/سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة -بيروت- لبنان، ط٥ -١٤٢٢هـ٢٠٠١م.

الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ت/عبد العال مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ت/بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دمشق وبيروت، ط١- ١٤٠٤هـ-١٩٩٣م.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ت/أحمد محمد الخراط، دار القلم، سوريا -دمشق-.

السبعة، ابن مجاهد، ت/شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢ -١٤٠٠هـ.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ت/أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان -بيروت- ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ط١-١٣٥١هـ.

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بنعلي الشوكاني، ت/ عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية، لبنان -بيروت-.

الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة، محمد بن أحمد المتولي، ت/علي الغامدي، شركة دار البشائر، لبنان -بيروت- ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، لبنان -بيروت- ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن جبارة الهذلي، ت/جمال الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني، ت/محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، السعودية، المدينة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي، ت/محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، لبنان -بيروت- ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

لسان العرب، ابن منظور، دار صادر-بيروت، ط٣-١٤١٤هـ.

المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، سبط الخياط، ت/وفاء قزمار، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى لعام ١٤٠٤هـ.

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، ت/محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان -بيروت- ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ت/عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، لبنان -بيروت- ط١، ١٤٢٢هـ.

مختصر التبيين لهجاء التنزيل، سليمان بن نجاح، ت/أحمد شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، ت/حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، لبنان -بيروت- ط٢، ١٤٠٥هـ.

معاني القراءات، أبو منصور الأزهري، ت/فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، لبنان -بيروت-ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، ت/عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، لبنان -بيروت- ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، ت/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١- ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

المكتفى في الوقف والابتدا، أبو عمرو الداني، ت/محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الأردن -عمان- ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

منار الهدى في الوقف والابتدا، أحمد الأشـموني، ت/عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، مصر -القاهرة- ٢٠٠٨م.

المنتهى وفيه خمس عشـرة قراءة، أبو الفضـل الخزاعي، ت/عبـد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، مصر -القاهرة- ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

الموضـح في وجوه القـراءات وعللها، ابن أبي مريـم، ت/عمر حمدان الكبيسـي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٤هـ١٩٩٣م.

النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ت/علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر.